الاحكام النهائيّة في القطاعات الرهبانية

لحضرة الخوري تيموثاوس جقّ احد تلامذة مدرسة القديسة حنة (الصلاحية)

ان الرسالة الزاخرية التي نشرناها في اعداد المشرق السابقة تستدعي لها ملحقاً ليعرف القرّاء ما جرى بعد ذلك من تساهل الرؤساء مع الرهبان الملكيين في امر القطاعات

ومما لا ينكر انّ تلك الرسالة اتت وقتئذٍ بمنافع عديدة وافادت طغمة الرهبانيتين الشويرية والمخلصيّة واخمدت نيران الجدال القديم وفيما بعد أعدّت الرهبان المخلصيين لقبول قانون القديس باسيليوس الكبير الذي ارسلهُ لهم رئيس الاحبار البابا بناديكتوس الرابع عشر سنة ١٧٤٥ عقيب تقريبهِ عن اصلهِ اليوناني بهمّة الاب ثاوفيلوس فارس الحلبي احد رهبان مار يوحنا الشوير إذ كان وقتئذٍ في رومة. الّا ان اتحاد الرهبانيتين لم يتمّ لاسباب نضرب الصفح عن ذكرها

غير ان المناظرة في مادة ترخيص اللحوم للرهبانيات الشرقيّة اتّسع نطاقها في الرهبانيّة الشويرية المحافظة على العوائد والطقوس الشرقيّة ففتحت باباً واسعاً للقيلْ والقال ثم اتّصلت الى ان عمّت جميع ابناء الرهبانية وخاصةً عقيب وفاة الطيب الاثر الخوري نيقولاوس الصانع

ففي سنة ١٧٨٧ في ٤ ت ٢ عقدت هذه الرهبانية مجمعاً عاماً في دير القديس جاورجيوس الشير فاقامت الخوري اغناطيوس ارقش الحلبي رئيساً عاماً ثم جرت في امر القطاعات مباحثات طويلة اشغلت آباء المجمع اياماً عديدة واخيراً اجمع رأيهم على اطلاق اكل اللحم في الرهبانيّة بنوعٍ خاصّ وعمومي عقيب ان يقنعوا على نيّة السيد البطريرك ويستأذنوهُ بكل خضوعٍ واتضاع فكتبوا عرضاً بهذا الشأن وارسلوهُ صحبة الابوين القس اكاكيوس والقس بطارس فهذان اوضحا لقدسهِ صوابيّة اكل اللحم جهاراً بامر الطاعة واعربا لهُ عن افكار الاباء المدبّرين والرؤساء ولطف الرهبان في هذا الشأن وان بتلك الواسطة تُحسم شرور كثيرة فحينئذٍ انعطف خاطر السيد البطريرك واذن للرهبان الشويريين بمطاليهم بموجب منشورٍ ارسلهُ لهم في ذلك الحين وهذه صورتهُ:

المجدُ للهِ دائمًا

ثاوضوسيوس برحمة الله تعالى البطريرك الانطاكي وسائر المشرق

بعد البركة الرسوليَّة الى الاباء الاحباء مجمع رهبان ماري يوحنا الاب العام المتوري بولس (١ الجزيل الاكرام والمدبرين الاكرمين وباقي اولادنا المكرمين

انهُ قد وصلنا العرض المقدم لنا منكم بواسطة اولادنا الروحيين القس كاسيانوس والقس بطرس المكرمين بخصوص التفسيح في هل اكل اللحم للرهبنة عموماً والاذن بذلك إذ كانت راحة الرهبنة بهذا التفسيح واستعمال اكل اللحم تحصُل به الفائدة والراحة للرهبنة وحسم المقال والسجس الدائم وضيق الاوقات وكثرة الامراض وبخلاف ذلك اي بعدم استعمالهِ تُعدم هذه الفوائد كلها فاذا كان هذا مطلوبكم الصوابي الشرعي كما لا يخفانا ذلك باعظم ما شرحتم فمن ثمَّ اذا كان يخصنا التفسيح في مثل هذا وغيره نفسح ونحلّ لجميعكم المذكورة عموماً رهبانًا وراهبات ان تأكلوا لحماً بسلامة الذمة وزوال كل فكر مضاد إذ كنا قد رفعنا عنكم ما كنتم ملتزمين بهِ سابقًا حينما لم يكن مفيدًا لكم من جهاتٍ كثيرة ثمَّ نبارككم جميعاً ونملكم من الالتزام السابق باسم الاب والابن والروح القدس امين

جرى بدَير انطونيوس القرب (٢

في ٦ ت ٢ سنة ١٧٨٧ + ثاوضوسيوس

محل الختم البطريرك الانطاكي وسائر المشرق

فبعد وصول هذا المنشور البطريركي ابتدأت الرهبانية ان تاكل لحماً بكل سلامة ضمير وحينئذٍ بطلت تلك المخالفات التي كانت تصنع سرًّا . هكذا اقتبسنا من انوار السجلات الرهبانية التي بين ايدينا

وفي سنة ١٧٨٨ في شهر اذار انتقل السيد البطريرك ثاوضوسيوس الدهان الى رحمة الله في دير القديس انطونيوس القرب او القرقفة بموت صالح وخلفهُ السيد اثناسيوس جوهر على السدة الانطاكيَّة فهذا عقد مجمعاً في دير المخلص سنة ١٧٩٠ (٣ واصدر فيهِ اوامر عديدة تختص بالرهبان الشويريين من جملتها الامتناع عن تناول الزفر على

---

١) ان هذا الاب ضد ارتقائه الى سدة الرئاسة العامة اتخذ اسم اغناطيوس وعُرف بهِ الى ان توفاهُ الله كما ذكرنا في مقالتنا السابقة على الرهبانيَّة الباسيلية الحلبية

٢) هو دير القديس انطونيوس الملقب بالقرقفة فوق قرية كفرشيا ابتنى فيهِ السيد ثاوضوسيوس محلًّا منفردًا جعَل فيهِ اقامتهُ مدة جلوسهِ على السدة الانطاكية

٣) راجعْ تفاصيل هذا المجمع في السنة التاسعة من هذه المجلة (ص ١٣٩ الخ)

موائد الاديرة القانونيَّة فارسلوا اوقفوهُ على منشور البطريرك ثاوذوسيوس الدهَّان فعدَّل عن نهيهِ الَّا انهُ سمح للرهبان الشويريين ان ياكلوا لحماً مرةً واحدةً في كل سبَّةٍ وفي اربعة ايام المرافع (١ لا غير وهذا ما نصهُ لهم بالحرف:

انهُ اذ كان تناول الزفر في جمعيتكم امرًا ممنوعًا منعًا كليًّا بموجب العهد المثقل الذي عاهدتموه على انفسكم حين ابرزتم النذور الاحتفاليَّة وقبلتموهُ وعليهِ اسس متقدمو هذه الجمعيَّة المباركة منذ الابتداء الرسوم والفرائض وارادوا ان تنالَ حظ التثبيت الاحتفالي فمن ثمَّ كان الامتناع عن الزفر بهذه الجمعية امرًا لازمًا وواجبًا كما هو رأينا ورأي استفكم (٢ واكثر اخوتنا الاساقفة المحترمين. الَّا انهُ اذ كان حضرة والدنا الاب الحنوري اغناطيوس الرئيس العام الجزيل الاكرام قد اوضح بمجمعنا هذا المقدس عدم امكان قبول هذا الامر كليًّا وانهُ يرتئي ان يحدث ضررًا وخرابًا للرهبنة بجملتها وهذا الادعاء نفسهُ تقدَّم للمجمع المقدَّس ونيافتهُ سلم الفحص عنهُ بمجمعنا البطريركي فمن ثمَّ بعد ملاحظة الظروف كلها وحال الرهبنة والاوقات الحاضرة مع اعتبار قانون القناعة والامساك والتزام السيرة الرهبانية فقد اذن بمجمعنا هذا المقدس باستعمال الزفر لجميعكم المباركة ضمن الاديرة القانونيَّة في كل سبَّةٍ مرة واحدة فقط اما غير الاحد او في غير يوم من ايام السبة واربعة ايام المرافع لا غير. واما استعماله فيكون بالنوع البسيط الذي في بذخ اهل العالم. الَّا ان المرضى الغير الاعتياديين فلهم ان يستعملوه حسب تدبير الاطبَّاء. مدَّة تشويشهم اما المرضى الاعتياديون فتكفيهم تلك المرة في السبَّة مع امتناعهم عن الزيت واستعمالهم البياض المُباح لهم حسب تدبير الطبيب

وكان وقتئذٍ عُقدَ مجمع الرهبان الشويريين العام في دير الصايغ فلما اطَّلعوا على تلك الاوامر الشاقة اوقفوا اعمال المجمع العام وارسلوا يستعطفون خاطر السيد البطريرك فلم يرضَ بابدال ما سطرهُ لهم من القوانين الكنسيَّة والرهبانيَّة. حينئذٍ رفعوا دعواهم الى المجمع المقدس وكتبوا عرضًا مستطيلًا بهذا الشان واستمرُّوا على خطتهم الاولى في استعمال اللحوم

وكان راهبان من جمعية مار يوحنا الشوير يتعاطيان وقتئذٍ صناعة الطب في الرهبانية ويُعالجان اسقام الفقراء المجاورين إذ لم يكن اطباء في تلك الايام. فلما علما بالمنشور البطريركي توجَّداهُ وطلبا ان يُعفيا من استعمال تلك الصناعة في الاديرة وخارجًا عنها. الَّا انهما لم يلبثا ان قدَّما كلٌّ منهما عرضًا مستطيلًا فيهِ اوضحا لزوم

١) اعني في ٩ ك ١ وفي ١٦ حزيران وفي ٣١ تموز وفي احد مرفع اللبن قبل الصيام الكبير
٢) السيد اغناطيوس صرُّوف الذي كان سابقًا راهبًا من جمعية الشويريين

استعمال اللحوم في الاديرة القانونيَّة لسبب حصول الامراض المتنوعة بين الرهبان والعالمين فكتب الاول اعني الاب الخوري اكليمنضوس الطبيب ما نصهُ :

ايها الاباء المحترمون

بعد تقبيل ايديكم والتماس دعاكم اعرض لجمعكم العام انني في حزن عظيم مع مرارة القلب من قبل بعض اشخاص لم يفهموا حقائق الامور التي ينسبونها الى المعلّم جبرائيل الطبيب والاخ زكّا والى الفقير وهي اننا نحن قسَّحنا للرهبنة اكل اللحم وشرب الدخان بالاجازات التي اعتاد الاطباء اعطاءها للمرضى وأحال انهُ في الجمع العام الذي عُقد بدير القديس انطونيوس القرقمة في ٩ اذار سنة ١٧٨٥ قد قبلتُ انا الفقير بخضوع العقل ذاك الختم الذي صدَّر من الرهبنة بان لا احد يتناول لحماً ولو حصل في ضرورة الموت نفسها الَّا انهُ في هذا الجمع المذكور ذاتهِ قد رذل هذا الختم قدس السيد البطريرك ثاوضوسيوس المرحوم والسيد المطران اغناطيوس صروف وقالا باستعمال اكل اللحم في الرهبانية بدون خطر الضمير فحينئذٍ قُدّمت الرهبنة تدبير هذا الامر قدس السيد البطريرك والرئيس العام الخوري ثاوفانوس الفاضي فحُرر في اعمال الجمع العام وكان ذلك بحضور القاصد الرسولي السيد بطرس موريا في الدير المذكور

وبما ان الانسان لا يحسن تبرير نفسهِ بل من الواجب ان ينال التبرير من غيرهِ فالفقير على ما يظهر لي ارى ان الامراض الحادثة في اغلب اباء الرهبنة هي تبرّر لي وتبريري من الاطباء اذا عرضت على ذوي الخبرة . فاقول انه يوجد في الرهبنة والراهبات جملة اشخاص مبتلين بامراض الفالج واكثر من هؤلاء عددًا هم الواقعون في الامراض الصدرية كالسل وشبهه مع نزولات ذات الجنب وذات الرئة فهذا الداء قد افنى كثيرين في تلك البلاد ولقد تكاثر ايضًا جدًا جدًا في الرهبانيَّة داء المراقيًا (كذا) واضرَّ في عدد الرهبان والراهبات وكذلك اوجاع المفاصل بانواعها كالنقرس وغيره هذا ما عدا اوجاع العين التي قلَّت فيهم واذاقتهم مرارة لا تطاق فمنهم من فقدوا بصرهم ومنهم من قاربوا تلك البلية العُظمى

فهذه الاوجاع الثابتة في الرهبنة والمعروفة عندي انا الفقير كما وعند غيري ايضًا بل وعند جميعكم ايها الاباء المحترمون اذا عُرضت على ارباب الاطباء وحُكم عليَّ بقصر الباع في امر علاج الامراض المتوَّه عنها وأُطلقت عليَّ الملامة فاكون ملامًا واما الملامة التي تصدر من بعض اشخاص لا يفهمون حقائق تلك الامراض فلا اقدر احتمالها وان لي سبعة وعشرين سنة في خدمة اخوتي الرهبان والراهبات لم اسمح بها ان احدًا يتناول الزفر بدون ضرورة كلية او جزئية وحقًا من كان يكتفي بالارز في ايام الصيام فلم نرخص لهُ بالسمن وكذلك من كان يكتفي بالسمن فلم نأذن لهُ باللحم

ومع هذا فانا كُنا حافظين مع الاذن بتناول الطعام قانون القناعة وملاحظين الامر الذي لا بُدَّ منهُ نظرًا الى التشويش الحاصل لذاك الشخص بالكمية والكيفية

فالي من قلبكم ان تعفوني من هذه الوظيفة اي من تطبيب الرهبان والراهبات لاني اذا اذنت لهم بتناول الزفر حسبما تقتضيهِ صناعتي اكون ملامًا وان لم اسمح لهم بذلك فبالحقيقة اكون

ظلمتهم وانهُ لم يعُدْ لي قلبٌ للاحتمال لاسيما بعد وقوفي على منشور السيد البطريرك اثناسيوس الآمر بهِ بالحتم تحت الخطا ان لا يصير تناول الزفر الّا مرة في كل اسبوع مع ايام المرافع الاربعة اما انتم فارتأيتم ان يكون هذا الاستعمال جاريًا مرتين لا غير في كل سبتٍ

فناشدتكم الله اذا تناول الزفر اصحاب تلك الاوجاع مرّة واحدة في الاسبوع وفي بقية ايام السبة تناولوا العدس والفول والحلوطة وما اشبه ذلك فهل يستفيدون من تلك الاكلة الواحدة او هل تلك الاكلة المفردة يقوم نفعها بمقام ضرر تلك الاكلات جميعها في باقي ايام السبة

وان جذا كفاية لذكاء فهمكم وتنوير بكل خضوع طائع لمجمعكم غير ان املي وطيد بان ترفعوا عني هذا الثقل الباهظ الذي لا اقدر احتمالهُ مع سلامة الضمير ودمتم لتلميذكم

حرر في ٦ ك ١ سنة ١٧٩١ القس اكليمنضوس

الطيب

قب

فهذا العرض اتبعهُ الاخ زكّا الطبيب الراهب القانوني بعرض آخر باسمهِ واثبتهُ كما ياتي :

انني اشهد بموجب ذمتي ومقتضى معرفتي بصناعة الطب واطلاعي على جميع هذه الامراض المشروحة بانهُ يجب ذمةً تناول الزفر في الرهبنة حيث ان اكثر ابنائها رهبانًا وراهبات حاصلون على هذه الامراض المشروحة من القس اكليمنضوس الطبيب ثم انهُ بموجب حتم منشور قدسهِ ان لا احد يتناول الزفر الّا مرةً بالاسبوع يلزمنا ان نمتنع عن مماطلة الطب مع ابناء الرهبنة لاجل سلامة ضميرنا حيث انهُ انعجز عنا الاذن بما تقتضيهِ صناعتنا تلميذكم

الاخ زكا

الطبيب

قب

اما الرهبانية فما زالت مواظبةً على الخطة التي تبعتها سنة ١٧٨٧ عقيب المنشور البطريركي الذي اثبتناهُ سابقًا بالحرف وحتى الان تستعمل اكل اللحوم في الاديرة القانونية ثلاث مرات في السبت يوم الاحد ويوم الثلثا ويوم الخميس أما يوما الاثنين والسبت فالرهبان يتناولون البياض واما يوما الاربعاء والجمعة فينقطعون عن اللحم والبياض ويأكلون طعامًا بزيتٍ غير انهم لا يبرحون عن ممارسة القطاعات الثلاث التي ذكرناها سابقًا كما وانهم لا يفترون ايام الصوم الاربعيني في التعبد لله عزّ وجل محافظين على الصيام الطبيعي ومنقطعين عن الزفرين

هذا وانهم لا ينقطعون عن استعمال اللحوم ايام المرافع حتى وفي الاعياد السيدية والممتازة ولا يمنعون المرضى عن ذلك بل يجرون بالعمل على مشورة الطبيب واوامرهِ

ولقد حكم في ذلك حكماً نهائياً السيد البطريرك مكسيموس مظلوم في منشوره المرسل الى الرهبان الباسيليين الحلبيين وهذا قولهُ عن النسخة الممضاة بختمهِ بحرفها الواحد:

المجد لله دائماً

مكسيموس برحمة الله تعالى البطريرك الانطاكي والاسكندري

والاورشليمي وسائر المشرق

اعلامٌ بالرب لكل مطلعٍ عليه او سامع اياه وهو

انهُ لقد عرض لدينا ما يأتي شرحهُ وهو:

اولاً ان اولادنا الاعزاء رهبان الثلاث الرهبنات الباسيلية القانونية التي في طائفتنا الروم الملكية الكاثوليكية لا يحفظون في ادبرتها التي للرهبان والتي للراهبات طريقةً واحدة متساوية بخصوص قطاعتي عيد الميلاد الشريف وعيد الرسل القديسين الاطهار بل انهم في بعض الاديرة يتمّمون هاتين القطاعتين حسب طقسنا اليوناني القديم خلوّاً من تفسيح ما واما سكان باقي الاديرة فيطلبون وينالون من اساقفتهم تفسيحات سنوية اكثر او اقل حسب الاحتياج

ثانياً انه في اماطيش هذه الرهبنات فسكانها الرهبان يشتركون بالتفسيحات السنوية التي تُعطى للعلمانيين بغير تفسيحٍ خصوصي لهولاء الرهبان

ثالثاً ان البعض منهم القاطنين في الديورة الحافظين القطاعتين المرقومتين بموجب الطقس عينه فحينما يتوجّه اناسٌ منهم بالاذن القانوني الى اماطيشهم لاجل بعض مصالح فيشاركون سكان الاماطيش بالتفسيحات ولئن كانوا ابتدأوا بالقطاعة اياماً ما قبل انزاحهم عن تلك الاديرة وهذا يفعلونهُ بمجرد الاشتراك مع اخوتهم او مع الرعية خلوّاً من تفسيح خصوصي لهم ولمّا يرجعون الى ادبرتهم قبل زوال ايام التفسيح فيعودون الى القطاعة

رابعاً انه يحدث للرهبان الذين بامر الطاعة القانونية ينتقلون من دير تكون ابتدأت فيه القطاعة كحسب الطقس الى دير اخر تكون سكانه فائزين بالتفسيح فيشاركونهم به بدون اذن خصوصي

خامساً ان هذا نفسهُ يتمّ مع اولئك الكهنة الرهبان او الشمامسة الرهبان الذين في بحر القطاعتين المرقومتين بعد ان يكونوا ابتدأوا جما بموجب الطقس يرسلون وقتيذٍ الى خدمة الرسالة او الى تعليم الاولاد في المكاتب فيشتركون بالتفسيحات السنوية الجارية عند الرعايا في الامكنة التي هم ينطلقون اليها بغير نوالهم لذواتهم التفسيح اللازم

سادساً واخيراً انهُ حاصل تشكي صوابي من سكان الاديرة التي فيها تُحفظ القطاعتين بدون تفسيح وتشكيهم هو من عدم حصولهم بسهولة على الاشياء القطاعية في الوقت نفسهِ الذي فيهِ سكان الاديرة الاخر ينالون التفسيح مع ان الاشياء القطاعية توجد هناك باكثر سهولة جداً وهذه الظروف كلها تسبب بلبلة وتذمراً لاجل عدم حفظ المساواة فيما بين سكان الاديرة كافةً كما انها تسبّب تولداً

من تعب الضمير لاولئك الذين كما اشرنا آنفاً يشتركون مع الغير بالتفسيحات السنوية من دون اذن خصوصي لهم من السلطة الاسقفية . ومن ثم وردت الينا تقارير في هذا الشان من اولادنا رهبان بعض الاديرة تشير الى ما تقدم ذكره وتتضمن التماسهم سنا تدبير طريقة المساواة فيما بين سكان الاديرة عموماً

فنحن قد كتبنا الى حضرة اولادنا الاعزاء رؤساء عام الثلاث الرهبنات المار بل اكرامهم طالبين منهم ان يعرفونا حقائق سلوك رهبان اديرتهم بهذا الخصوص فوردت الينا منهم الاجوبة مؤرخة في ٢٦ ت ٢ المنتهي وفي ٢ كانون الاول الحاضر ثم في ١٠ منهُ ومن تلاوتنا اياها تحقّق لدينا وجود الستة الظروف المقدم شرحها ومن ثم رأينا ضرورياً ان نرسم طريقة المساواة فيما بين اعضاء الثلاث الرهبنات المذكورة اجابة للالتماس المنوّه عنهُ وصدًا لاسباب التشكي وراحةً للضمائر ومنعاً لحدوث البلبلة ومراعاةً لسكان الاديرة البعيدة عن البنادر وملاحظةً لفصول السنوية واشفاقاً على كثيرين من الرهبان المتقدمين في السنّ او المتوعين نوعاً في صحّتهم ولهذا بسلطتنا البطريركية قد منحنا ونمنح التفسيح لجميع اعضاء الثلاث الرهبنات الحلبية والشويرية الحلية والشويرية البلدية رهباناً وراهبات بالصورة الآتي شرحها وهي :

اولاً ان جميع الذين من اعضاء هذه الثلاث الرهبنات يقطنون في الاديرة او يستخدمون باتمام خدمة الرسالة في الرعايا او يخدمون المكاتب فهؤلاء كلهم يشتركون بالتفسيحات السنوية التي تعطى للساكنين سكان الاماكن

ثانياً كل الرهبان الذين باذن الطاعة القانونية يذهبون الى الاناطيش الى خدمة الرسالة فهم ايضاً داخلون في اتمام التفسيحات المرقومة خلواً من تعب الضمير

ثالثاً في جميع اديرة هذه الرهبنات فلتكن قطاعة عيد الميلاد الشريف خمسة عشر يوماً فقط وقطاعة عيد الرسل الأطهار فلتكن اثني عشر يوماً لا غير

رابعاً جميع سكان هذه الاديرة يستطيعون ان يستعملوا اكل السوكات في ايام قطاعات السنة كلها وفي ايام الاربعاء والجمعة وفي ايام البارامونات ثم في الصيام الكبير المقدس تفسح بدون استثناء

خامساً انهم يستعملون اكل الزفر في جمعة الباض عينها ما عدا يومي الاربعاء والجمعة منها بياضاً وقد منحنا هذه التفسيحات لسكان الاديرة تحت الشروط الاتي شرحها وهي :

اوّلاً انه في الايام التي فسّحنا فيها من قطاعتي عيد الميلاد والرسل خارجاً عن الخمسة عشر يوماً وعن الاثني عشر يوماً الباقية يلزمهم ان يكتفوا باكل الزفر يومين في كل سبتٍ وهما يوما الاحد والخميس ثم ياكلوا في ايام الأثنين والثلاثاء والسبت بياضاً

ثانياً ينبغي لهم ان يحفظوا جميعاً القطاعة عن الزفر بن في ايام الاربعاء والجمعة في مدار السنة كلها حفظاً مدققاً (ما عدا جمعة الفصح المجيد وجمعة العنصرة وجمعة المخالفين والاثنى عشرية من الميلاد الى النطاس) لأن هذه القطاعة هي من التقليدات الرسولية ولأن حفظها لا يضرّ الصحة لوجود نهار الخميس فاصلاً بين الأربعاء والجمعة ويؤكل فيه الزفر

ثالثاً انهُ في الأيام التي فسحنا لهم ما كل الزفر فيها ينبغي ان يصير الاكتفاء باكلة واحدة زفرية ضمن الاربع والعشرين ساعة اما في الغداء واما في العشاء ولتكن الاكلة الثانية اما قطاعية من الزفرين واما بياضاً

رابعاً ان اكل السمك يجب ان يكون كذلك في الايام القطاعية اي مرةً واحدة فقط في اليوم الطبيعي وتكون الاكلة الثانية خالية من السموكات وهذا السلوك يحصل نوع ما من التمييز فيما بين العيشة الرهبانية وبين العيشة العلمانية

خامساً يلزم ان تُدان هذه التفسيحات كلها مرَّة واحدة في كل سنة يوم عيد المختان السيدي في كنائس الاديرة جميعها لكي يُعرف من ذلك انها هي تفسيحات سنوية لاجل الاسباب المتقدَّم ايرادها وليست هي تفسيحات دائمة مؤبدة ومن ثم يُفهم ان شربة العسليات والقطاعات في طقسنا اليوناني لم تزل في قوتها والزامها وانهُ يعطى التفسيح في بعض اجزائها كما شرحنا لاجل الاسباب المرقومة اعطاء سنوياً لا ابدياً ثالثاً لجميع ما املَيناه في منشورنا الحاضر قد امضيناهُ بخط يدنا مسهوراً بختمنا صانعينهُ ثلاث نسخ اصلية مرسول كلٌ منها الى رئيس عام رهبنةٍ من الثلاث الرهبنات المذكورة لكي يرحمّه هو عنهُ الى كل من اديرة رهبنتهِ صورة مسجَّلة منه صح صح

اعطي من الديوان البطريركي في اليوم الخامس عشر من شهر كانون الاول ختام سنة خمسين وثمانمائة والف في مدينة بيروت محل الختم مكسيموس

البطريرك الانطاكي
والاسكندري
والاورشليمي

هذا ما استطعنا الاطلاع عليه في شأن هذه العوائد القديمة العهد والممدوحة من الاحبار الرومانيين ومن متقدمي الجمع المقدس خاصةً في الجيل الثامن عشر ولعلَّهُ فاتنا شيء من تلك الاخبار فنطلب الى المطَّلعين عليهِ ان ينشروهُ ولهم منا مزيد الفضل والامتنان وعلى المولى الاتكال في كل حال

كتاب نهاية الرتبة في طلب الحسبة

نظر للاب لويس شيخو اليسوعي (تتمَّة للسابق)

ودونك ابواباً اخرى من هذا الكتاب الظريف الذي مرَّ لنا وصفهُ فانها كلها تنطق بحكمة كاتبها وحسن نظرهِ ولعلَّ اشياء كثيرة يخدع بها الباعة حتى يومنا

الباب الخامس في السوقة

ينبغي ان يعرَّف عليهم عريفاً ويأمر احدهم ان لا يتقدَّم فرشه خارجاً من سطبتهِ بشيء وان